حزب الحداثة و الديمقراطية ..بيان

hadatha4syria.org/2017/07/31/حزب-الحداثة-و-الديمقراطية-بيان

باستتباع للتركي وصل حد الغياب و إلغاء الذات ، بمستوى من التنكر للواقع و تمويهه و تشويهه بلغ ذروة التدليس و التزوير ، بما يستحق التهكم و السخرية، يتهم الائتلاف "الوطني لقوى الثورة و المعارضة " حزب الاتحاد الديمقراطي في اعلان رسمي هزيل ، بالارهاب .ان هذا الجسم المتفسخ/الائتلاف الذي لم يبق في اسمه الرسمي أية مفردة ذات دلالة مطابقة عن حاله ، اذ لا علاقة له بالثورة و لا يمثل معارضة ذات مدلول مرتبط بتناقض جذري مع نظام الاستبداد و ليس له القدرة الى النظر الى قضايا الثورة و الوطن من منظور ذاتي سوري ثوري مستقل بات عبئا جسيما على الثورة و اكتملت شروط اعتباره جسما معاديا بشكل تام لتحقيق أهداف الثورة في الحرية و الكرامة .

إن الائتلاف الذي لم يكن في أحسن وضع عاشه الا مساحة تنظيمية للصراع المزري على الهيمنة و المكاسب الضيقة بين أعضائه ، الذي لم يكن الا محلا للتضحية بالمعنى السياسي و القيمي الذي اشتعلت من اجله الثورة ضد النظام القمعي المستبد ، الا كتلة سياسية كارثية الحضور و الأثر تجمع بشكل فريد بين تناقضين .

-الاول انها خفيفة بالمعنى الاجتماعي لا وزن سياسي أو نوعي لها ، لا تستطيع اخراج مائة متظاهر الى الشارع و لا تستطيع توجيههم أو إعادتهم الى بيوتهم فلم يكن إذ ذاك أمامها الا ان تكون بيتا سياسيا منتهكة حرمته الوطنية تقتسم ولاءاته دول إقليمية تستبعه و تحتقره ، و تشتريه بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، ليحاول بدوره مستخدما ما تحصله من استتباعه و بيعه لذاته ان يشتري ولاءات له على الارض لكن ايضا دون نجاح يذكر ، فخفته و هزاله و صورته القميئة في عيون السوريين كانت عقبة كأداء امام نجاحه في ذلك ، وما كان أمامه الا الرهان على قوى ارهابية و تكفيرية متطرفة ، قوى يتعين الإرهاب بكل معانيه في سلوكها ومنطقها السياسي و علاقاتها مع قيم الحياة و ثقافة الحرية و حقوق الانسان ، فدافع عنها حتى الرمق الأخير و تبنى مواقفها معتبرا إياها قوى ثورية على نحو يثير الاشمئزاز .

-اما الثاني الذي يوضح التناقض فهو ان هذه الكتلة السياسية التي يمثلها الائتلاف رغم خفتها و غيابها السياسي كانت قوة العطالة الكبرى التي أعاقت حركة الثورة و ساهمت في تمكين نظام القمع و الموت من ادخال الوضع الثوري في هذه الحالة المأساوية ، بما كلف السوريين فاتورة خرافية في حجمها ، شهداء و جرحى و معتقلين و نازحين و لاجئين بالملايين و خرابا في كل مكان .

إن حزب الحداثة و الديمقراطية لسورية اذ يؤكد ان حزب الاتحاد الديمقراطي لم يكن في خضم الحدث الثوري التاريخي الذي اشتعل في سورية الا قوة ثورية تنويرية رائدة بامتياز ، يجزم ايضا بأن الثورة تنتصر و تتحقق في مناطق الادارة الذاتية وفي شمال سورية ، حيث تخلقت الاجوبة على أسئلة الثورة السورية هناك ، حياة وواقعا ، فغابت و تفككت مؤسسات السلطة الأسدية ، وهزمت اثارها الترويعية ، لمصلحة مؤسسات تنفيذية و تشريعية و قانونية و تعليمية جديدة تماما ، تعلي من شأن الانسان و تنحني لإرادته ،تمكن المرأة ، تفصل بين الروحي و الزمني و تنثر السلطة على مساحات اجتماعية واسعة ، تجنبا لكل استبداد ممكن .و هل ذلك الا الثورة المتحققة بعينها .

حزب الحداثة و الديمقراطية لسورية

مجلس الادارة السياسي

٣١/٠٧/٢٠١٧